جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات عربية
رقم: ل.ع./28

إعداد الطلاب (ة):
رحاب شرارة – نغاق دنيا

يوم:2022/07/06

بنية الجملة الاسمية في ديوان "وعيناها" لـــ " محمد جربوعة "

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	جامعة بسكرة	رئيسا
د. نعيمة بن ترابو	الرتبة	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2021 - 2022

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢
خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤
ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥
وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله دائما وأبدا على توفيقه لنا

بإتمام هذا العمل العلمي المتواضع

وإنه لشرف عظيم لنا أن نكون ضمن الطلبة الذين حظوا بإشراف الدكتورة " **نعيمة بن ترابو** "، التي احتضنت عملنا وكانت بالنسبة لنا مصدرا للاستمرار بثقة في كل مراحل البحث، من خلال كلماتها ومواقفها النبيلة التي زرعت في نفسينا شعورا لا يوصف بالطمأنينة، فَلَك منا أُستاذتي خالص الاحترام وجزيل الشكر والتقدير.

مقدمة

تنوعت الجملة العربية بين اسمية وفعلية، فتعد الجملة العربية ميدان علم النحو ومادته الخام، ودراسة اللغة تخضع لنظام خاص تمثله القواعد المستوحاة من الاستعمال اللغوي والدرس النحوي، وباعتبار الترابط الحاصل بين النحو والبلاغة والدلالة تمكنا من البحث عن الدلالات الخفية داخل الجملة الاسمية خاصة، وذلك في ديوان وعيناها للشاعر الجزائري المميز محمد جربوعة لهذا اخترنا أن تكون الدراسة حول الجملة الاسمية ودلالتها في ديوان وعيناها.

ومن أسباب اختيارنا للموضوع نجد الشغف الذاتي للبحث في الدواوين الشعرية الجزائرية والبسيطة في الوقت نفسه ولكونها مستنبطة من الواقع الجزائري والرغبة في قراءة ديوان وعيناها ودراسته وتحليله تحليلا عميقا. بالإضافة إلى أن الديوان يمتاز بالجدة أي لم يسبق لباحث من قبل أن تناوله بالدراسة النحوية التحليلة. قيمة الديوان في حد ذاته لأنه ديوان معاصرة يشمل العديد من المواضيع التي يعيشها الشاعر الجزائري وقيمة موضوعنا هذا تكمن في إضافة الجديد للتخصص خاصة فيما يتعلق بدراسة الجملة الاسمية ودلالاتها الخفية. والتعرف على كيفية ربط الجانب النحوي للجملة مع الدلالي ربطا محكما. ومن بين أهداف دراستنا هذه، إبراز أنماط الجملة الاسمية وأشكالها المتنوعة والتعمق في دلالة كل شكل من هاته الدلالات. من هذا المنطلق نطرح الإشكالية التي مفادها: وما هي أهم الأنماط والأشكال التي تحتويها الجملة الاسمية؟ وكيف تتجسد دلالاتها في ديوان وعيناها؟

إجابة على الإشكالية المطروحة جاءت بنية الموضوع مكونة من **مقدمة** و**فصل أول** جاء معنون بـ: **ماهية الجملة الاسمية**، حيث احتوى على خمسة عناصر فكان العنصر الأول بعنوان: **مفهوم الجملة**، أما العنصر الثاني فحمل عنوان: **أقسام الجملة**، أما العنصر الثالث فكان بعنوان: **عوارض بناء الجملة**، فيما كان العنصر الرابع هو: الجملة الاسمية مفهومها وخصائصها والعنصر الخامس هو: **أركان الجملة الاسمية**، الفصل الثاني جاء بعنوان: أنماط الجملة الاسمية ودلالتها في ديوان وعيناها، احتوى بدوره

على ثلاثة عناصر، كان العنصر الأول بعنوان: **الجملة الاسمية البسيطة**، والعنصر الثاني هو: **الجملة الاسمية البسيطة المنسوخة**، فيما جاء العنصر الثالث حاملا لعنوان: **الجملة الاسمية المركبة**

أما **خاتمة** الدراسة فقد كانت عبارة عن حوصلة للنتائج التي استخلصناها من الموضوع بالإضافة إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة، وبعض **الملاحق** التي وثقت الدراسة.

وقد اعتمدنا كذلك على المنهج الوصفي: وذلك انطلاقا من وصف آلية الأفعال التي تتعلق بمحيط الديوان.

بنيت دراستنا بالاعتماد على جملة من المراجع المهمة التي عملت على توثيق مضمون البحث أهمها: المبرد بكتابه المقتضب وعباس حسن بكتابه النحو الوافي، وكتاب اللسانيات وأسساها المعرفية لعبد السلام المسدي.

لا يخلو البحث من الصعوبات فقد صادفتنا العديد من العراقيل في دراستنا منها تشعب الموضوع واتساعه، وهذا ما أدى إلى صعوبة السيطرة عليه إضافة لضيق المدة الزمنية لأن تحليل الديوان بشكل عميق وكتابة موضوع بحلة جادة في مصف البحوث الأكاديمية يتطلب مدة زمنية لا بأس بها.

أخيرا نحمد الله على توفيقه لنا كما لا يسعنا سوى أن نتوجه بالشكر والعرفان للأستاذة المشرفة وقدوتنا في الدراسة الدكتورة الفاضلة "نعيمة بن ترابو" الذي كانت لنا عونا في هذا البحث بتعليماتها وتوجيهاتها في الدراسة.

الفصل الأول:

ماهيـــــــــــة الجملـــــــــــــة الاسميـــــــــــــــــــــــة

أولا- مفهوم الجملة

1- لغة

2- اصطلاحا

ثانيا- أقسام الجملة

1- الجملة الاسمية

2- الجملة الفعلية

3- الجملة الظرفية

4- الجملة الشرطية

ثالثا- عوارض بناء الجملة

1- الحذف والذكر

2- التقديم والتأخير

3- الفصل والوصل

رابعا- الجملة الاسمية مفهومها وخصائصها

1- مفهوم الجملة الاسمية

2- خصائص الجملة الاسمية

خامسا- أركان الجملة الاسمية

1- المبتدأ

2- الخبر

تمهيد:

تقوم اللغة العربية على الجملة التي تكونها وتركبها تركيبا يجعلها تؤدي دلالة ومعنى معين في السياق الذي جاءت فالجملة لها العديد من المفاهيم والأقسام والخصائص التي تميزها وهذا ما سنتطرق له في هذا العنصر.

أولا- مفهوم الجملة:

1- لغة:

عرف **ابن منظور** الجملة بقوله: «الجملة من جمل الشيء: جمعه، والجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره يقال أجملت له الحساب والكلام، وقد أجملت الحساب إذا أردته إلى الجملة »[1].

وفي معجم "أساس البلاغة" جاء تعرفها بـ: « أجمل الحساب والكلام ثم فصله وبينه وتعلم حساب الجمل وأخذ الشيء جملة »[2].

أما **ابن فارس** فقد عرفها بقوله: « جمل: الجيم والميم واللام أصلان أحدهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن، فالأول قولك أجملت الشيء وهذه جملة الشيء وأجملته: حصلته »[3].

يتضح مما سبق أن الفعل (جمل) يأتي بمعنى تجميع شيءٍ مع شيءٍ، ويأتي بمعنى تحصيل حسابٍ أو إجماله، وقد يأتي بمعنى الحُسن والجمال، وما يخص الباحث هنا هو معنى التجميع والضم.

[1] ابن منظور، لسان العرب، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط 1، 2005م، مادة جمل، ج3، ص202، 203.

[2] الزمخشري (أبو القاسم جار الله)، أساس البلاغة، مكتبة بيروت، لبنان، (دط)، 1996م، مادة (ج- م- ل)، ص64.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، الأردن، 1430هـ/2009م، ج1، ص481.

2- اصطلاحا:

تعد الجملة موضوع علم النحو الأساسي، وركيزته الفعالة لذلك حضيت باهتمام بالغ برز في المفاهيم والنظريات التي وضعت في هذا الخصوص ومن بين المفاهيم التي قدمت للجملة نذكر منها:

أ- **عند العرب:** استعمَل المبرد الجملة في كتابه **المقتضب** في معرض حديثه عن الفاعل، قائلاً: «هذا باب الفاعل، وهو رفع، وذلك قولك: قام عبد الله، وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعًا؛ لأنه هو والفعل جملة يَحسُن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد »[1].

فالمبرد يقصد بمصطلح الجملة: الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، وقد جعَل الفعل والفاعل نظيرين للمبتدأ والخبر.

أما **أحمد محمد عبد الراضي** يقول: « ولم يكن قبل المبرد استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلق سيبويه على رُكني الإسناد: المسند والمسند إليه، غير أن المبرد لم يُشر إلى ما أشار إليه سيبويه من العلاقة أو الرابطة بين رُكني الجملة – وهي علاقة الإسناد– وظل مفهوم الجملة يتردد في كتب النحو –مقصودًا به الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر– إلى أن جاء ابن جني، فحدَّد مفهوم الجملة عن طريق المقابلة والمقارنة بينهما وبين عددٍ من المصطلحات الأخرى، وعلى رأسها مصطلحا الكلام والقول »[2].

وقد نَضِجَ مفهوم الجملة واستوى على سُوقه، وبلَغ أَوْجَ ازدهارِه **عند ابن هشام الأنصاري** في كتابَيْه "الإعراب عن قواعد الإعراب"، و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، فقد تعمَّق ابن هشام في فَهمها، وتوسَّع في بيان أقسامها، وحجمها وموقعها،

[1] المبرد، المقتضب، تح :عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، 1415هـ/1994م، ج1، ص8.

[2] أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، 2008م، ص33.

وسار في الاتجاه الذي يُفرِّق بينها وبين الكلام، وانتقد تَسْوِيَةَ الزمخشري وابن يعيش بينها وبين الكلام، فذكر أنهما غير مترادفين(...) وقد قسم الجملة إلى ثلاثة أنواع: فعلية واسمية وظرفية – وهي التي تبدأ بظرف أو جار ومجرور – وإلى صغرى وكبرى، وإلى ذات محل وغير ذات محل، وتابَعه على ذلك الشيخ خالد الأزهري، والسيوطي[1].

كما تحدث **تمام حسان** عن أركان الجملة، فقال: « للجملة عند النحاة ركنان: المسند إليه، والمسند، فأما في الجملة الاسمية، فالمبتدأ مسند إليه، والخبر مسند، وأما في الجملة الفعلية، فالفاعل أو نائبه مسند إليه، والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به، وما عدا هذين الركنين– مما تشتمل عليه الجملة– فهو فضلة يمكن أن يستغني عنه تركيبُ الجملة، هذا هو أصل الوضع بالنسبة للجملة العربية»[2].

يرى **عباس حسن** الكلام أو الجملة يتحقق فيهما شرط الإفادة والاستقلالية فيقول: « الكلام أو الجملة هما ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مثل اقبل الضيف، فاز طالي النبيه، لن يهمل عاقل واجبا، فلابد للكلام من أمرين معا هما: التركيب والإفادة المستقلة »[3]، لم يختلف هذا التعريف على سابقه بالجملة عنده تركيب من كلمات متناسقة تؤدي معنى محدد.

ب– عند الغرب: لقد شهدت الدراسات اللغوية النحوية نحولا كبيرا مع **دي سوسير** رائد اللسانيات الحديثة والذي نقل دراسته من النحو التقليدي المعياري إلى النحو الوصفي مع اللسانيات البنيوية التي صنفت اللغة إلى مستويات تشكل بنية ونظام اللغة العربية وكان المستوى التركيبي الجانب الذي يعني بدراسة تراكيب اللغة واعتبار الجملة الوحدة الأساسية

[1] ينظر: أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، المرجع السابق، ص ص35–36

[2] تمام حسان، أصول الدراسة الإبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص121.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعرفة، مصر، ط3، 1966م، ص15.

لدراسة لم يقدم **دي سوسير (Ferdinand de Saussure)** تعريفا محددا للجملة: «وإنما كان يهتم بالوحدات الصغرى في اللغة كالصوت والمورفيم والكلمة ذلك أنه عد الجملة من قبيل الكلام لا من قبيل اللغة والمعروف أن موضوع الألسنية عنده هو اللغة التي يجب أن نحصر اهتمامنا فيها فقط للحكم على جميع مظاهر الكلام »[1].

أما **ليونارد بلومفيد (Leonard Bloomfield)** يعرف الجملة بأنها: « الصيغة اللسانية المستقلة بحيث تؤدي وظيفتها دون التوقف عند صيغة تركيبة تشملها »[2].

ويصف الجملة بأنها وحدة مستقلة تؤدي وظيفة خاصة بها وليست جزء من الصيغة أخرى وهذا التعريف شكلي حيث يلغي المعنى أو أي شيء دلالي أخر بمعنى أنها وحدة نحوية مستقلة بذاتها نحويا ووظيفة خارج السياق الكلامي.

أما **زليخ هارس** فإنه يعرف الجملة بقوله: « الكلام هو مقطع من التكلم الذي يقوم به شخص واحد، حيث قبله وبعد يوجد سكوت (من قبل الشخص) »[3].

ونجد كذلك "نو أم تشو مسكي" قد عرف الجملة في قوله: « أن كل سلسلة مكونة من مجموعة من الكلمات المتعاقبة هي عبارة عن جملة مختلفة عن أي سلسة أخرى شريطة أن تكون صحيحة البناء »[4].

فهو هنا يمثل اللغويين الذين يفرقوا الجملة نمطا والجملة حدثا دلاليا، لأن الجملة يستدل عليها من خلال الجملة، وجعل الجملة ذات وجهين هما البنية السطحية ويربط

---

[1] عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية التراكيب النحوية والدلالية علم النحو والمعاني، دار حامد للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص ص27-28.

[2] عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر والتوزيع، الجزائر، (دط)، 1986م، ص152.

[3] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والنحوية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ/1986م، ص24.

[4] جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الجامعة الإسكندرية، مصر، (دط)، 1995م، ص93.

بينهما العنصر التحويلي ومنه يجعل دلالة عنصر جوهريا في تركيب الجملة في ثنائية بين الصوت والدلالة.

ثانيا- أقسام الجملة:

اختلف النحات في تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية وشرطية فقد قسمها "ابن هشام" إلى اسمية وفعلية وظرفية وقسمها "الزمخشري" إلى اسمية وفعلية وظرفية وشرطية وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- الجملة الاسمية:

في أبسط تعريف لها: « هي التي صدرها اسم »[1] كـ: الشمس مشرقة، أما النحاة المحدثون فكان تعريفهم للجملة الاسمية يدور حول الإسناد وركنيه ولم يبتعدوا عما جاء به القدماء بل حاولوا جمع ما تشتت في كتبهم ومنهم "إبراهيم بركات" يعرف الجملة الاسمية فيقول:

« الجملة تعطي مفهوما تاما مقصودا لدى المتحدث يريد أن يوصله إلى المستمع مخبرا أو مستخبرا، صدرها اسم يكون محور يبدأ بما هو معلوم لدى الطرفين ليبنى عليه ما هو مجهول، يراد الإخبار به أو الاستخبار عنه »[2].

إبراهيم إبراهيم بركات حاول إعطاء تعريف شامل يشمل طرفي عملي التواصل وكذلك الجانب التركيبي للجملة فشرط الجملة الاسمية أن يكون محور الكلام اسم الذي يتصدر هذه الجملة.

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوظيفي للثقافة والفنون، الكويت ط1، 2002م، ص32.

[2] إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر والتوزيع للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ج2، ص21.

2- الجملة الفعلية:

عرفت الجملة الفعلية بأنها: « هي التي تصدرها فعل »[1] كـ: حضر زيد، كتب علي...

الجملة الفعلية في نظر **علي أبو المكارم** هي: « ما يتكون من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل، وتتميز بضرورة تقدم الفعل على الفاعل أو نائبه »[2].

أما الجملة الفعليّة فتُعرّف بأنّها: «الجملة التي تبدأ بفعل ماضٍ، أو مضارع، أو أمر، وسواءً أكانت هذه الأفعال تامة أم ناقصة، أو مبنيّة للمعلوم أم للمجهول، أو متصرفة أم جامدة، نحو: "اشتدَّ الحرُّ"، و"يجتهدُ الطالب"، و"اجلسْ"، و"يُحْصدُ الزرع"، والجملة الفعليّة تتألّف في صورتها الأصليّة من فعل وفاعل ومفعول به، فالفعل هو عبارة عن كلمة تدلّ على حدوث شيء في زمنٍ معين، والفاعل هو الذي فعل الحدث، أمّا المفعول به فهو الذي يقع عليه الحدث، كقولك: "كأفَأَ المعلمُ المتفوّقَ"، فالفعل هنا هو: كافأ، والفاعل هو: المعلم، والمفعول به هو: المتفوقَ »[3].

3- الجملة الظرفية:

عرف "ابن هشام" الجملة الظرفية قائلا: « هي المصدرة بظرف أو جار ومجرور نحو: (أعندك زيد) و(في الدار زيد) إذا قدرت (زيد) فاعلًا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرًا عنه بهما »[4].

الزمخشري بعد ذلك سمى الظرف جملة ظرفية قال: « أنواع الخبر والخبر على نوعين مفرد وجملة. فالمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، المرجع السابق، ص32.

[2] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص142.

[3] ينظر: سلاف بخوش، الجملة الفعلية وأنماطها في شعر أبي تمام "أنموذجاً"، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2016/2015، ص6.

[4] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، المرجع لسابق، ص41

غلامك وعمرو منطلق. والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية. وذلك زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، وبكر أن تعطه يشكرك، وخالد في الدار»[1].

وإنما سمى "الزمخشري" الجملة الرابعة ظرفية لاقتصار الخبر فيها على الظرف حتى صار كأنه هو الخبر، وإن كان في حقيقته قيدًا على الفعل المنوي المستغنى عن ذكره، وأن لو ذكر الفعل لما صح عدّ الجملة ظرفية، نحو قوله تعالى ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ [يس-38] "صدق الله العظيم" ، فالخبر هنا جملة فعلية، وليس من فرق بين الجملتين سوى ذكر الفعل وحذفه، والذي نريد بيانه أن "الزمخشري" أيضًا لا يجعل الشرطية ولا الظرفية مناظرتين للجملة الفعلية والاسمية من حيث تقسيم الجملة بعامة.

4- الجملة الشرطية:

زادها **الزمخشري** إلى أقسام الجملة حيث تطرق إلى أقسام الجملة في حديثه عن الخبر فقال: « الجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك: زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكرك وخالد في الدار»[2].

غير أن الجملتين الشرطية والظرفية ما هما إلا جملة فعلية وجملة اسمية لأن الشرطية تدرج ضمن الجمل الفعلية والظرفية تندرج ضمن الجمل الاسمية، وذلك أن الجملة الشرطية مركبة من جملتين فعلتين الشرط وجوابه وكلاهما فعل + فاعل.

« الظرف في الحقيقة للخبر الذي تقديره مستقر مع أن هذه الأخيرة قد وقع الخلاف فيها من حيث إن تقدير المحذوف في الجملة الظرفية إما اسم (مستقر) أو فعل (استقر)، وهذا الخلاف ليس من الضروري التطرق إليه في هذا المقام »[3].

---

[1] الزمخشري (أبو القاسم جار الله)، المفصل في صنعة الإعراب، تح: خالد إسماعيل حسان، مكتبة الأداب، القاهرة، مصر، ط1، 1427هـ/2006م، ص44.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، المرجع السابق، ص71.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2001م، ص ص229-232.

تنقسم الجمل أيضا إلى جمل كبرى وجمل صغرى حيث إن الكبرى هي الجمل الاسمية التي خبرها جملة نحو: خالد نجح أخوه وخالد أخوه ناجح، أما الصغرى فهي المبينة على المبتدأ كالجملة المخبر في: خالد نجح أخوه وخالد أخوه ناجح أي الجملتين نجح أخوه وأخوه ناجح، وقد تكون الجملة كبرى وصغرى نحو: زيد أبوه علامة منطلق وقد صنف المحدثون الجمل بحسب الإسناد إلى جمل اسمية وجمل فعلية حيث إن الجملة الفعلية هي ما كان المسند فيها فعلا نحو: حضر علي وعلي حضر، والجملة الاسمية هي ما كان المسند فيها غير فعل كالاسم والضمير والصفة نحو: أصبحت الشمس مشرق.

ثالثا-عوارض بناء الجملة:

تعتري الجملة تغيرات كثيرة تبعا للمعاني والأغراض والدلالات التي تؤديها، ومن ذلك التقديم والتأخير والفصل والوصل والحذف والذكر وكل عارض من هذه العوارض يتطلب دراسة وتمحيصا وبحثا مكثفا، لكن ما سيأتي هنا هو مجرد نظرة خاطفة.

1- الحذف والذكر:

درس النجاة القدامى والمحدثون الجملة وأكدوا أن أهم عنصرين فيها هما المسند والمسند إليه، وتقتضي الجملة بعض المتممات كالحال والتميز (...) الخ ولاحظ النحاة أن بعض التراكيب لم يراع فيها ذكر كل أجزائها بالشكل المفترض، ذلك أن بعضها يقتضي حذف أحدا أركان الجملة. « مثل ذلك قولك (...) إذا رأيت رجلا قد سددت سهما فسمعت صوتا- القرطاس والله- أي أصاب القرطاس... ونقول البر بخمسين والسمن منوان فتحذف الكر والدرهم ولعلم السامع فإنهما اللذان يسعر عليهما »[1].

يستنتج **حسين الخالدي** من حديث المبرد عن الحذف أنه يجوز الحذف في حالات منها:

[1] ينظر: المبرد، المقتضب، المرجع السابق، ص415.

- أن يكون الكلام ذا فائدة بعد الحذف[1].
- استغناء السامع عن ذكر المحذوف لدلالة المقام أو القرائن عليه لأن الحذف لا يجوز إذا لم يكن السامع مدركا قصد المتكلم مستغنيا بما ذكر منه[2].
- وجود القرائن أو الأدلة[3].

لخص **ابن سراج** الحذف في قوله: «اعلم أن جميع ما يحذف فإنهم لا يحذفون شيئا إلا شيئا وفيما أبقوا دليلا على ما ألقوا »[4].

أجمل **ابن جني** الحذف في قوله: « قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته... نحو قولهم في القسم والله لا فعلت... وأصله أقسم بالله...»[5].

2- التقديم والتأخير:

ورد التقديم والتأخير في شواهد العرب حيث إنه تغيير في الترتيب الأصلي للجملة، كأن يتأخر المبتدأ عن الخبر أو يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وغيره، وذلك لأغراض تفهم من سياق الكلام وقد تحدث" سيبويه" عن هذه الظاهرة بقوله: « هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيدا فـ: عبد الله ارتفع هنا كما ارتفع في (ذهب) وشغلت (ضرب) به كما شغلت به (ذهب) وانتصب (زيد) لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل، فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك: ضرب زيدا عبد الله، لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ، فمن كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما وهو عربي جيد

---

[1] ينظر: كريم حسين ناصح الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1427هـ/2006م، ص335.

[2] المرجع نفسه، ص335.

[3] المرجع نفسه، ص335.

[4] ابن سراج، الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط4، 1420هـ/1999م، ج2، ص254.

[5] ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، لبنان، (دط)، (دت)، ج2، ص360.

كثير، كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعا يهما نهم ويعينانهم »[1].

ذهب **عبد القاهر الجرجاني** مذهب **سيبويه** في هذا فقال: « اعلم إن لم نجدهم اعتمدوا فيه شيئا يجري مجرى الأصل غير العناية والاهتمام قال صاحب الكتاب وهو يذكر الفاعل والمفعول كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم بشأنه أعنى وإن كانا جميعا يهما نهم ويعينانهم »[2].

مما يجوز تقديمه خبر المبتدأ على المبتدأ نحو« : في الدار صاحبك وكذلك خبر كان وأخواتها على أسمائها وتقديم المفعول به على الفعل والفاعل نحو قوله تعالى: ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ [الفاتحة-5] "صدق الله العظيم"، وتقديم المفعول به على الفاعل نحو قوله تعالى: ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء** ﴾ [فاطر-28] "صدق الله العظيم" فتقدم الله على العلماء »[3].

قد تحدث **ابن سراج** عما يجوز تقديمه وعما لا يجوز تقديمه وبين أن: « ما يجوز تقديمه فكل ما عمل فيه فعل متصرف أو كان خبرا لمبتدأ والذي لا يجوز تقديمه فثلاثة عشر وهي: الصلة، توابع الأسماء، المضاف إليه، الفاعل، الأفعال التي لا تتصرف، ما أعمل من الصفات تشبهها بأسماء الفاعلين، التمييز، العوامل في الأسماء الحروف التي تكون صدور الكلام، أن يفرق بين العامل والمعمول فيه، تقديم المضمر على الظاهر في اللفظ والمعنى »[4]، وقد ذكر علماء البلاغة أغراض التقديم وهي التخصيص والمدح والذم والرد على الخطأ في التعيين.

---

[1] سيبويه عمرو بن عثمان، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (دط)، 1408هـ/1988م، ج1، ص34.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (دط)، 1402هـ/1981م، ص84.

[3] كريم حسين ناصح الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، المرجع السابق، ص ص351، 349.

[4] ابن سراج، الأصول في النحو، المرجع السابق، ص222.

3- الفصل والوصل:

يقصد اللغويون والنحويون بالوصل « الجمع بين الشيئين بالعطف، وأشهر أدوات العطف الواو، وقال ابن السراج في معناها إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول وليس فيها دليل على أيهما كان أولا، نحو قولك: جاء زيد وعمرو... ومررت بالكوفة والبصرة فجائز أن تكون البصرة أولا جائز أن تكون الكوفة أولا »[1].

مثلما يوجد عطف المفردات يوجد عطف الجمل حيث يجب عطف جملة لها محل من الإعراب على جملة لها محل من الإعراب وعطف جملة لا محل لها من الإعراب على الجملة لا محل لها من الإعراب.

ذكر **الفراء**: « معنى الواو أنه يمسه العذاب غير التذبيح كأنه قال: يعذبونكم بغير الذبح وبالذبح، ومعنى طرح الواو كأنه تفسير لصفات العذاب، وإذا كان الخبر من العذاب أو الثواب مجملا في كلمة، ثم فسرته فاجعله بغير الواو وإذا كان أوله غير آخره فبالواو»[2].

فالملاحظ هنا أن للواو قيمة كبيرة تجعل المعنى يتغير ويخرج بنا إلى معنى أخر بمجرد ذكر الواو أو عدم ذكرها، والآيتين السابقتين توضحان ذلك بشكل كبير.

كما أن الجمل التي لا محل لها تخضع في فصلها ووصلها لأصول معينة، أما الجمل التي لها محل لا تخضع في فصلها ووصلها لهذه الأصول فحسب وإنما هي تخضع للتشريك بالعطف مع ملاحظة المناسبة التي تجوز القرآن.

[1] المرجع نفسه، ص55.

[2] الفراء، معاني القرآن، تح محمد علي النجار، دار السرور، (دب)، (دط)، (دت)، ص62.

رابعا- الجملة الاسمية مفهومها وخصائصها:

1- مفهوم الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية هي التي يتصدرها اسم صدارة أصلية حتى لو كان جزؤها الآخر فعلاً بمعنى أن المسند إليه فيها يكون اسما.

فالجملة الاسمية هي: « ما كان المسند فيها اسما جامدًا أو وصفًا دالاً على الثبوت »[1]؛ أي ما كان المسند فيها اسما جامدا ويتّصف بصفة الثّبات.

نجد **ابن يعيش** يعرف الجملة الاسمية قائلا: «فأما الجملة الاسمية فإن يكون الجزء الأول منها اسما (...) نحو زيد أبوه منطلق فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثاني وقائم خبر للمبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع لوقوعه موقع خبر المبتدأ الأول »[2].

النحاة القدماء في مجملهم عرفوا الجملة الاسمية على أنها جملة المبتدأ والخبر أي الجملة التي تكون الصدارة الأصلية فيها للاسم.

2- خصائص الجملة الاسمية:

للجملة الاسمية خصائص هذه الخصائص هي التي تحدد تقسيماتها وهي:[3]

- يمكن أن تكون بسيطة في حالتها العادية أو في حالتها المنسوخة.
- يمكن أن تكون مركبة في حالتها العادية أو في حالتها المنسوخة.
- تقبل التطابق عدديا ونوعيا بين طرفي الإسناد فيها.

وهذا التطابق قد يكون عن طريق التثنية والجمع إذا كان المسند اسما مشتقا أوجامدا. قد يكون عن طريق الروابط المختلفة كالضمير أو الإشارة أو تكرار اللفظ إذا كان المسند تركيبا إسناديا.

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، (دط)، 2007م، ص359.

[2] ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ص230.

[3] ينظر: على أبو المكارم، الجملة الاسمية، المؤسسة المختارة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص145.

- وقوع خبرها جملة: تقع الجملة خبرا سواء كانت اسمية أم فعلية ويشترط في جملة الخبر شرطان:

أ- ألا تكون للنداء أو مصدرة بلكن أو بل أو حتى.

ب- أن تتضمن معنى المبتدأ: ويتحقق تضمن جملة الخبر لمعنى المبتدأ بأحد الأمور:

- أن تكون جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى.
- أن تحتوي جملة الخبر على ضمير يعود على المبتدأ ويسمى بالرابط.
- أن تحتوي على اسم إشارة إلى المبتدأ.
- أن يتكرر لفظ المبتدأ.
- أن يكون في جملة الخبر اسم يشمل معناه معنى المبتدأ.

- وقوع خبرها شبه جملة من الطرف والمضاف أو الجار والمجرور ولكل منهما متعلق أي فعل أو اسم مشتق يتصل به اتصال المفعول بفعله. [1]

[1] ينظر: عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، (دت)، ص ص139، 138.

خامسا- أركان الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية لها ركنان أساسيان هما المبتدأ والخبر، ولا غنى لأحدهما عن الآخر بمعنى اذا وجدت جملة اسمية فلابد لها من مبتدأ وخبر. وهذا ما سنتعرف عليه.

1- المبتدأ:

هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية الأصلية، مخبرا عنه أو واصفًا سابقًا رافعا لمنفصل كاف نحو واضح الدرسان؟ وما مفهوم الدرسان وما ناجح أنتما.

وقولنا في تعريف آخر هو: « المجرد من العوامل اللفظية يشمل العوامل الأصلية، أما العوامل الزائدة والشبيهة بالزائدة فقد تدخل على المبتدأ »[1]، نحو ما من صديق مسافر، ورب ضارة نافعة.

المبتدأ عند جميع النحاة البصريين والكوفيين اسم مفعول من: ابتدأ المسند إليه عند أهل المعاني وبعض النحاة المحكوم عليه عند أهل المعاني. وعند المناطقة هو اسم مجرد من العوامل اللفظية مسند إليه أو صفة واقعة بعد الاستفهام أو النفي. كقولك: زيد قائم (زيد اسم مجرد مسند إليه)، كقولك: أقائم زيد (أقائم: صفة معتمدة على الاستفهام)، ما زيد قائم (قائم: صفة معتمدة على النفي).

فالمبتدأ « اسم نبدأ به الجملة الاسمية ليبني عليه الخبر، فهما معا مكونان للجملة الاسمية »[2]، والمبتدأ نوعان مبتدأ له خبر ومبتدأ ليس له خبر.

أ- شروط المبتدأ:

لقد وضع النحاة للمبتدأ شروط فيه:

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص511.

[2] ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، المرجع السابق، ص24.

- **الاسمية:**

أن يكون اسما: « الاسم لفظ أو كلمة تدل على معنى مقترن في نفسه غير مقترن بزمن وإنما هي الشيء، فكل ما دل على شيء ما هو اسم »[1]؛ وينقسم بدوره إلى:

- **الاسم الصريح:** الاسم الصريح وهو: « ما تقدم ذكره في التعريف الاسم، ويكون صالح الابتدائية سواء أدل على إنسان، أو حيوان، أو جماد بكل أنواعه، وهناك ألفاظ محصورة وضعت في اللغة مجموعات تؤدي معني دلالات اسمية محدد نحو: أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الضمائر، الظروف، الإعلام »[2].
- **المؤول بالاسم الصريح:** وهي المصادر المؤولة فهي: « أسماء صالحة للابتدائية يبني عن المصدر المؤولة من الحروف المصدرية ومعمولها هي ستة حرف (أن، إن، كي، ما، لو، همزة التسوية) وهذه العملية تسمى بالسبك أن يسبك الاسم أو الفعل مع الحرف المصدري ليشكل اسما يؤول بحسب العامل الذي قبله ويكون في الجملة الاسمية مبتدأ»[3].

ب التعريف:

يشترط في المبتدأ أن يكون معرفة والمعرفة كما حددها النحاة هي سبعة أنواع « ضمير علم، اسم إشارة، الاسم الموصول، والاسم المقترن بأل والمضاف إلى المعرفة والمنادي والمقصود بالنداء »[4].

يجب أن يكون المبتدأ معرفة (لأنه المحور الذي يبني عليه الإخبار ولا يصح الإخبار عن الفكرة كما أن المستفاد من المتحدث إلى المستمع إنما هو المعني الإخباري الذي يتمم الجملة الاسمية).

---

[1] ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، المرجع السابق، ص24.

[2] المرجع نفسه، ص24-26.

[3] المرجع نفسه، ص ص27.

[4] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط3، 1994م، ج1، ص147.

ج- التجرد من العوامل اللفظية:

حكم المبتدأ هو: « التجرد من العوامل اللفظية التي تأثر فيه نحويا فيقصد بها الأفعال والحروف التي تختص بالدخول على الجملة الاسمية والأفعال هي كان وأخواتها وأفعال المقاربة والشروع والرجاء وأفعال القلوب أما الحروف فهي إن وأخواتها وما الحجازية التي تعمل عمل ليس والمنبهات بـ (ليس) وان النافية ولاثم لا النافية للجنس، وحروف الجر »[1].

د- الإخبار عنه:

تنشأ الجملة الاسمية لتكون رابط بين المتحدث والمتسمع وهو: « المبتدأ الاسم الذي يبني عليه معنى أخر يريد المتحدث أن تنقله إلى المستمع أو القاري وهو المعني الكامن في الخبر ومن أجل هذا الإخبار تنشئ الجملة الاسمية »[2].

هـ- المعلومية:

يجب أن تتوفر في الجملة الاسمية طرفان أحدهما: « معلوم والآخر مجهول والمعلوم هو المبتدأ أو أساسه بين طرفي (الحديث والمستمع) وهو الذي يبني عليه الطرف الثاني المجهول إذا كان المبتدأ مفتاح الجملة وصدرها »[3].

يمكن القول: بأن المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية النحوية غير المزيدة الذي يجب أن تبتدئ به الجملة الاسمية.

2- الخبر:

هو الركن الثاني المشكل لبنية الجملة الاسمية ويمثل الطرف الاسنادي المكمل للجملة المقابل للمبتدأ فيها: « الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ نحو العلم نور »[1].

---

[1] ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، المرجع السابق، ص35.

[2] المرجع نفسه، ص39.

[3] المرجع نفسه، ص39.

الخبر هو المعني الذي تتم به الفائدة من الحديث بالمبتدأ وهو المعني المراد الإخبار به. عنه ولذا فإن التصديق والتكذيب للمعني يقعان في معني الخبر.

أ- حكمه:

يجب رفعه إلا إذا دخلت عليه النواسخ من أخوات كان فحكمه النصب.

- **العامل في الخبر**: أما العامل في رفعه فهو المبتدأ أو كما يقول الكوفيون: « إنهما تدافعا فالمبتدأ يرتفع بالخبر والخبر يرتفع بالمبتدأ »[2].
- **التنكير**: الأصل في الخبر أن يكون نكرة، الآن المبتدأ معرفة تحتاج إلى وصف وتعيين لذلك وجب الإخبار عنه « النكرة هي التي تتسم بعدم التعيين، لكون مدلُولها مفردا شائعا في نطاق حسنه ورتبه على ذلك من وقوع الخبر معرفة من باب مخالفة الأصل، وذلك لا يجوز إلا في مواضع بعينها لابد فيها جميعا أن يكون المبتدأ معرفة »[3].

[1] مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العالي، بيروت، لبنان، ط3، 1992م، ص143.

[2] ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، المرجع السابق، ص63.

[3] على أبوا المكارم، الجملة الاسمية، المرجع السابق، ص40.

الفصل الثاني:

أنماط الجملة الاسمية ودلالاتها في ديوان " وعيناها "

أولا- الجملة الاسمية البسيطة

1- النمط الأول: المبتدأ(معرفة) + الخبر(معرفة)

2- النمط الثاني: المبتدأ(معرفة) + الخبر(نكرة)

ثانيا- الجملة الاسمية البسيطة المنسوخة

ثالثا- الجملة الاسمية المركبة

1- الشكل الأول الخبر الجملة الفعلية

2- الشكل الثاني الخبر الجملة الاسمية

3- الشكل الثالث الخبر الجملة الموصولة

أولا- الجملة الاسمية البسيطة:

عرفت الجملة الاسمية البسيطة بأنها: « وحدة كلامية تضمنت عملية الإسناد واحدة وتتركب هذه الوحدة النطقية من مسند ومسند إليه كلاهما كلمة واحد أو يتعددان بأدوات تعطف أحد العناصر على آخر »[1]، بمعنى أن الجملة الاسمية البسيطة تتكون من المسند والمسند إليه أي (المبتدأ والخبر) حيث تربط بينهما علاقة إسناد.

1- الجملة البسيطة:

الجملة الاسمية البسيطة العادية هي: « ما تضمنت عملية إسناد واحدة قامت على عنصرين لغويين أصليين هما المسند والمسند إليه أو المبتدأ وخبره »[2].

فيما يلي سنوضح الأنماط النحوية للجملة الاسمية البسيطة العادية

النمط الأول: المبتدأ (معرفة) + الخبر (نكرة):

الشكل الأول: المبتدأ (مفرد) + الخبر (مفرد):

ورد هذا الشكل في مواضع عديدة من ديوان وعيناها ومن أمثلة ذلك ما يلي:

« **عيناك أصل** في التطرف فاحذري *** من حرب أمريكا على الإرهاب

عيناك شيطان رجيم (شاطر) *** في الجر نحو الرجس والأنصاب

عيناك شهر من نقاش ساخن *** بين الرئيس ومجلس النواب » [3]

يفهم من التركيب الإسنادي الوارد في البيت الأول من قصيدة (عينا امرأة سياسية) أن المبتدأ(عينيك) والخبر(أصل) جاء هذا الأخير صفة لعينيها وتضح مفهومه أكثر من خلال شبه جملة التي تلته لتزيده وضوحا وبيانا حيث دلت الجملة في هذا الحال على

[1] المنصف عاشور، التركيب عند ابن المقفع في مقدمات كليلة ودمنة، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1982م، ص21.

[2] ينظر: محمد كراكبي، خصائص الخطاب الشعري في ديوان أبي فراس الحمداني، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003م، ص193.

[3] محمد جريوعة، وعيناها، البدر الساطع للطباعة والنشر، (د ب ن)، ط1، 2013م، ص40.

الثبات والاستمرار أي ثبوت صفة التطرف الذي تشكله عينيها إذا ما حلت من شدة جمالهم.

أما البيت الثاني فقد كان فيه الخبر (شيطان) صفة لعينيها وهذا من وجه التشبيه، المشبه هو العينان والمشبه به شيطان رجيم وحذفت أداته أما وجه الشبه بينهما هو أن نظراتها تغوي من يراها مثلما يفعل الشيطان الرجيم، الجملة في هذا الموضع يدل على إثبات واستمرار الأثر الذي تتركه نظراتها على من يراها.

البيت الثلاث كذلك الخبر جاء فيه كسابقيه، فقد كان وصفا لجمال عينيها، بمثال يميل إلى السياسة أكثر فقد شبه حدة وقوة نظراتها بقوة النقاش الذي قد يدور بين الرئيس ومجلس النواب وبهذا تكون الجملة دالا على الثبات والاستمرار. كما نلاحظ أن الشاعر كرر صيغة (عيناك) في القصيدة تأكيدا منه وإصرارا على أن العين موضع فتنة فهو يشبهها بالشيطان تارة وفي أخرى بالسلاح المدمر.

«**كيد النساء** –وأنت أدرى– **فتنة** *** **وكلامهن كوارث** في المطلق

وفضولهن جريدة رسمية *** مشروحة بهوامش وبمرفق »[1]

البيت الأول من قصيدة (أسرار النساء)، المبتدأ كان معرفة (كيد النساء) أما الخبر نكرة مفردة (فتنة) حيث جاء الخبر وصفا للمبتدأ ومؤكدا على ثبات هذه الصفة (فتنة) في النساء خاصة وأنهن يتميزن بكيدهن العظيم وهذا مذكور في القرآن الكريم. وفي نفس البيت نجد تركيب إسنادي آخر مكون من مبتدأ معرفة (كلامهن) وخبر نكرة (كوارث)، حيث وصف هذا الأخير كلام النساء بالكوارث لأنهن يقلن كلاما يجلب المشاكل وهذا من كيدهن العظيم، وقد ساهم هذا التشبيه في وضوح وبيان الصورة أكثر وجعل الخبر يدل على الثبات والدوام.

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص93.

وبالنسبة للبيت الثاني جاء المبتدأ معرفا (فضولهن)، والخبر نكرة (جريدة) توضع ما سبقها ففضول النساء يدفعهن إلى معرفة جميع خبايا وأسرار ما يدور في خاطرهن ونشرها بين مجالسهن، حالهم حال الجريدة الرسمية التي تحمل الأخبار وتنقلها بين الناس، لذلك كان الخبر معبرا على صفة ثابتة ومستمرة.

« قالت بمكر: ((هل **حبيبك شاعر؟** *** أطرقت، قالت: شاعر، لا تطرقي »[1]

البيت الذي بين أيدينا من قصيدة (أسرار النساء)، المبتدأ معرفة (حبيبك) والخبر نكرة (شاعر) جاء على صيغة الاستفهام حيث تساءلت الفتاة عن كون حبيب صديقتها شاعر أم لا لكي تؤكد شكوكها عن الشخص الذي يدور في ذهنها أي نفسه عشيقها، لهذا جاء الخبر في هذا البيت لتوكيد وإثبات أفكار الفتاة صاحبة السؤال.

« **نظراتها عادية** وبسيطة *** وأنا أميل لمن تعجل مصرعي »[2]

يفهم من التركيب الإسنادي الذي أمامنا أن المبتدأ معرف بالإضافة (نظراتها) والخبر نكرة(عادية)، جاء الخبر وصفا لنظرات الفتاة التي في نظره لا تحرك فيه ساكنا كونها غير محجبة وملتزمة بالدين على أكمل وجه وعبر على نظرتها النظرات العادية البسيطة، وكونه هو شاعر متدين يميل إلى من تزعزع ساكنه وتقتله نظراتها المحتشمة وعفتها، والخبر كما شرحنا نجده هنا دالا على ثبات واستمرار وجهة نظره.

الشكل الثاني: المبتدأ (ضمير منفصل) + الخبر (نكرة):

« لا تسمعي لكلامها، لا تسمعي *** **هي نفسها** ترتاب في ما تدعي »[3]

يفهم من التركيب الإسنادي الوارد في البيت الأول (هي نفسها) أن الشاعر يتحدث عن جمال المرأة العربية بالحجاب الشرعي وينبهها من سماع كلام كل من ادعت

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص96.

[2] المصدر نفسه، ص49.

[3] المصدر نفسه، ص49.

أن حجاب هذه الأميرة مجرد غطاء ينقص من جمالها وهذا ما يجعل الخبر يدل على الثبات والاستقرار فبهاءها وحسنها نابع من سترها وحجابها الثابت فيها.

« **أنا** بطبعي **كتوم** لا أحدثها *** بما أخبئ من عينيك في غددي »[1]

ورد في قصيدة (ثم إن والدتي تكره قصائدي) تركيب إسنادي أضمر فيه المبتدأ (أنا) للدلالة على سابقه، والكتمان هنا صفة ملازمة للشاعر وبهذا جاء الخبر دالا على الثبات والاستقرار

« **أنا طفلة** (درويشية) وبريئة *** تعطي خلاخل رجلها لتراكا »[2]

أما في هذا المقطع من قصيدة (عن متهمة تجمع أدلة الإثبات) شكل الكاتب تركيب إسنادي كان فيه المبتدأ ضمير متصل (أنا) والخبر مفرد (طفلة) حيث دل هذا الأخير على حالة المتكلمة النفسية ورغبتها في أن يعيرها الشاعر بعض الاهتمام ولو باتصال هاتفي لأنها كما تقول درويشة على نيتها تتسم بالبراءة والطفولة، وهذا ما جعل هذه الجملة الاسمية تدل على ثبات ودوام صفة الطفولة التي اتسمت بها المتكلمة

« **أنا شاعر**

عربي حزين

وأنت عراقية

تذبحين بلكنتك الموصلية »[3]

ذكر هذا المقطع الشعري في قصيدة (موصلية) فالمبتدأ هنا ضمير منفصل والخبر مفرد (شاعر)، ليعبر على ما يحس به الشاعر، ويؤكد الحالته الحزينة التي يمر بها ودوام واستمرار هذا الوضع لهذا الخبر كان دالا على الاستمرار.

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص36.

[2] المصدر نفسه، ص90.

[3] المصدر نفسه، ص ص97، 98.

المقطع الذي يليه (أنت عراقية) المبتدأ فيه كان ضمير منفصل والخبر مفرد نكرة (عراقية) يوحي بأصول فتاة الشاعر العراقية الأصيلة والذي دل على أصالتها هو لكنتها الموصلية التي كادت تقتل الشاعر ولهذا كان الخبر مفردا بعد ضمير منفصل يرجع على معشوقته ويرمز لأصولها الثابتة.

« **أنا ناصح**

وسوف تدرك

ما نصحتك »[1]

ورد هذا التركيب الإسنادي في قصيدة (حوار متوتر بين قلبي والشاعر في) فالمبتدأ هنا ضمير منفصل والخبر مفرد نكرة (ناصح) يعبر على ثبات واستمرار صفة النضوج في الطرف الثاني للحوار أي عقل الشاعر فهذه القصيدة عبارة عن حوار بين عقل وقلب الشاعر فالطرف الناصح هو عقله والطرف المتمرد هو قلبه.

الشكل الثالث: المبتدأ (اسم إشارة) + الخبر (نكرة):

« **هذا كلام** لا يهم لأنني *** لم أرتجف في لحظة بسواكا »[2]

هذا البيت من قصيدة (عن متهمة تجمع أدلة الإثبات) المبتدأ جاء اسم إشارة، والخبر نكرة أما اسم الإشارة يمكن أن يطلق على أي شيء فهو لفظ شامل يتبين معناه من السياق الذي ذكر فيه والبيت هنا يتحدث على تجاهل المتكلمة للكلام المزعوم عنها وأن الشيء الوحيد المهم بالنسبة لها هو حبها للشاعر، حيث أتى الخبر نكرة ليؤكد لنا ذلك، وهكذا كانت الجملة مستقرة وثابتة

« وتقول في هستيريا:

هذا هراء »[3]

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص31.

[2] المصدر نفسه، ص90.

[3] المصدر نفسه، ص113.

المقطع الذي بين أيدينا من قصيدة (استعداد استثنائي لحضور أمسية شعرية) المبتدأ اسم إشارة والخبر نكرة، واسم الإشارة لفظ مبهم يعبر عن المقصد حسب سياق الموضوع فيه، ومادام الخبر (هراء) اسم يعود على تخيلات هذه الشابة التي بنتها في مخيلتها من شدة حبها للشاعر تحمسها لحضور أمسيته الشعرية فهو هنا يدل على ثبات صفة الهراء على هذا الكلام أو التفكير إن صح القول.

« الشاعر المغرور يجعلني

لساعات أشكل طينتي في ذوقه

ومزاجه

هذا سلوك للإماء »[1]

من نفس القصيدة استخرجنا هذا المقطع اللإسنادي الذي ورد فيه المبتدأ اسم إشارة يرجع على الخبر الذي جاء نكرة يدل على استمرار غضب معشوقة الشاعر من نفسها وأفكارها التي رسمتها لتثير الشاعر بنظراتها وتبين له هيامها به وينتهي هذا الحوار الشيق بينها وبين نفسها باستفاقة تؤكد فيها أن جميع أفكارها ما هي إلا إشارات لا معنى لها بالنسبة لشاعر تشبع من تجارب الحياة.

الشكل الرابع: المبتدأ + الخبر (شبه جملة):

ورد هذا الشكل بكثرة في ديوان وعيناها ومن أهم هذه المواضع نذكر:

« قالت: أخاف عليك من (...) قاطعتها: *** **أنا كالأميرة** عنده، لا تقلقي »[2]

يفهم من هذا التركيب المقتطف من قصيدة (أسرار النساء) أن المتكلمة أي هذه المرأة تحس نفسها مثل الأميرة عند الشاعر وهذا تشبيه واضح، جاء فيه الخبر شبه جملة جار ومجرور تدل على الاستمرار والثبات أي ثبات صفة الأميرة عند هذه المرأة.

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص114.

[2] المصدر نفسه، ص95.

« **أنا من غواة الحرف**

أغرق حين أقرأ شعركم »[1]

ومن قصيدة (كيدكن لعظيم) انتقينا هذا البيت، الخبر في هذه الحالة كان شبه جملة (جار ومجرور) يعود المتحدثة ويرمز إلى الثبات واستمرار الوضع التي عبرت عليه والذي فهمناه من السياق المحيط بالجملة، فقد دل على أنها تعشق والحرف العربي لدرجة أنها عندما تقرأ أشعاره تغوص فيها حتى الغرق وهذا للفت انتباه الشاعر ولكي تصور له عمق هيامها به.

« **وقصيدتي من آل بيت محمد** *** أخت الحسين شريفة الأنساب »[2]

التركيب الإسنادي الوارد في قصيدة (عينا امرأة سياسية) جاء فيه الخبر شبه جملة جار ومجرور دال على استمرارية ورسوخ جميع الصفات المحمودة في قصائد شاعرنا وهذا ما فهمناه من السياق الذي ذكر فيه الخبر حيث أن الشاعر جعل قصيدته محتواة وجزء من بيت الرسول –ﷺ– وهذا ليبين لنا أن شعره صافي، وفهو متربي على الشريعة المحمدية التي تورث أصحابها الأخلاق الحميدة ولهذا كان شعره من هذا النوع المحمود.

« لمزوري **عينيك فوق نقودهم** *** للمدمنين لطرفك الخلاب »[3]

من نفس القصيدة السابق اقتطفنا هذا البيت فقد احتوى على مبتدأ مفرد وخبر شبه جملة (ظرف مكان) يعود على (عينيك) وفي هذا الموضع جاء المبتدأ دالا على الغلبة أي تفوق عينيها على نقودهم التي قد يحاولون بها التشبه بجمالهم والخبر دل على استمرار سيطرة وتغلب عينيها على أموالهم.

[1] محمد جريوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص37.

[2] المصدر نفسه، ص48.

[3] المصدر نفسه، ص46.

« ألا ترى الشيب في المرآة ؟)) قلت: بلى *** قالت: ((و**عيناك** بعد الموج **كالزبد** »[1]

البيت الذي بين أيدينا من قصيدة (ثم إن والدتي تكره قصائدي)، المبتدأ مفرد نكرة أما الخبر شبه جملة (جار ومجرور) يرجع على الشاعر ويدل على ثبات صفة الجمال في عيون الشاعر، والدة الشاعر هنا شكلت لنا صورة حية بمجرد أن نقرأها نحس بكمية الجمال فيها، حيث أنها لم تقتصر على أنها صورة شعرية بل وتعدتها إلى الصورة الإنسانية القائمة بين الأم وابنها وكمية الحب الذي تكنه الأم لولدها وهذا الحب ليس بمتغير بل هو ثابت ثبات جمال عينيه حيث شبهت جمال عينيه بالزبد الذي يتكون بعد موج البحر، وعلاقة المبتدأ في هذه الحالة علاقة مشابهة واضحة.

النمط الثاني: المبتدأ(معرفة) + الخبر(معرفة):

الشكل الأول: المبتدأ(مفرد) + الخبر(مفرد):

ورد هذا الشكل في مواضع منها:

« قصيدتي من آل بيت محمد *** **أخت** الحسين **شريفة** الأنساب »[2]

البيت الذي أمامنا من قصيدة (عينا امرأة سياسية) حاول الشاعر من خلاله أن يصور لنا جمال قصائده المتميزة بصفاء ألفاظها ونقاء موضوعها كونه متأثر بالدين الإسلامي وبالرسول- عليه الصلاة والسلام- وما يميز قصيدته أكثر هو أنها من بيت الرسول وهذا تشبيه عن شدة عذوبتها ونقاءها، جاء هنا المبتدأ (أخت) معرفا والخبر (شريفة) معرفا كذلك بالإضافة، دالا على ثبات واستمرارية صفة الشرف والنسب الطيب الذي تحمله قصيدة الشاعر بصفتها من بيت آل الرسول.

« **عطر النبي حبيب** قلبك في إزارك *** والطفلة الزهراء ترقد في يسارك »[3]

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ، ص35.

[2] المصدر نفسه، ص48.

[3] المصدر نفسه، ص48.

البيت الثاني من قصيدة (خديجة)، المبتدأ (عطر) معرف بالإضافة أما الخبر (حبيب) معرف كذلك بالإضافة، بحيث نفهم من سياق البيت أن عطر النبي أجمل وأبهى خلق الله، في إزار أصفى وأطهر امرأة في الأرض أي بشر يصف الشاعر بتلك الكلمات البسيطة رغم عظم الموصوف، فخديجة تحمل عطرين عطر من النبي وعطر من الزهراء، وشاعر هنا يعطر شعره بذكرهم كأنه يسبح ربه ويناجيه بحبهم، فالخبر في هذا الذكر جاء ليثبت ويوضح لنا صورة خديجة وحبيب قلها النبي عليه الصلاة والسلام وكمية الود الذي تكنه له لدرجة أن عطره محفوظ في إزارها فهذا الحب باقي وثابت فيها مثلما هو ثابت فينا للأزل.

« **أمي** البسيطة... روح الروح **جوهرتي** *** تظن أني إذا قررت لم أعد »[1]

التركيب الاسنادي الذي بين أيدينا مكون من مبتدأ معرفة (أمي)، وخبر معرف بالإضافة (جوهرتي)، فقد جاء الخبر وصفا لروعة وجمال روح والدته وبساطتها التي لا مثيل لها في نظره، وليعبر على أن أمه هي جوهرته المدفونة في داخله وقلبه النابض، وبهذا يكون قد دل على الثبات والاستمرارية والدوام.

الشكل الثاني: المبتدأ (ضمير منفصل) + خبر (معرفة):

ورد هذا الشكل في ديوان وعينها في مواضع كثيرة منها:

« أم **أنا المسؤول** عنك

ومن تعود

أن توقع فوقه »[2]

البيت الذي أمامنا من قصيدة (حوار متوتر بين قلبي والشاعر في) يتساءل الشاعر هنا عن حاله في المستقبل البعيد وهذا النقاش يدور بينه وبين نفسه الشاعرة، أي بين الجزء الذي يعشق الشعر فيه ويخاطب بما يدور في ذهنه من سلوكات الشاعر

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق ، ص35.

[2] المصدر نفسه ، ص32.

اليومية منها حركات النسوان التي تحوم حول الشاعر وأخطاء يرتكبها في هذا الميدان وإلى أين قد توصله وهل هو المسؤول عن هذه التصرفات أم المحيط الذي يحيط به، المبتدأ جاء ضمير منفصل أما الخبر فمعرف بـ (ال)، (المسؤول) وهذا ما يجعله أكثر أقرب إلى التحديد من النكرة الدالة على العموم والإطلاق، وبالإضافة إلى كون الخبر صفة للمبتدأ الذي يعبر على حال المتكلم من خلال حواره مع ذاته، وبالتالي كانت الجملة دالة على الثبات والدوام.

« **أنا إمام** الشعر، خافي ربنا *** ولتبعدي عينيك عن محرابي »[1]

أما بالنسبة إلى هذا التركيب الإسنادي من قصيدة (عينا امرأة سياسية) فقد ورد الخبر (إمام) معرفا بالإضافة، وصفة للمبتدأ وهذا الصفة (التدين) ثابتة في نفس الشاعر لا تتغير مطلقا فهو يرى نفسه شاعر ملتزم ومتشبع بالشريعة الإسلامية، ويدعوها أن تبعد عينيه عنه ولا تحاول إغواءه لأنه متدين، لهذا هو يهتم بأشعاره وفقط يشبه في ذلك العابد الذي يختلي بنفسه في المحراب ليتعبد ربه.

« من قال إني سوف أسقط هكذا *** **وأنا القوية** ؟ يا لحظي العاثر »[2]

البيت من قصيدة (أحوال مغامرة تجاوزت ربع القصيدة)، الخبر هنا معرفة (القوية)، جاء هذا الأخير كصفة للمبتدأ الذي يعود على المتكلمة وهي تعبر على الحالة التي تمر بها من ضعف نتيجة حبها الكبير للشاعر، وتتساءل مع نفسها هل هذه أنا القوية من كان يقول أنها ستسقط في شباك الحب وأي سقوط، وبهذا يكون الخبر دالا على ثبات قوتها بينها بين نفسها وأمام الناس جميعا إلا أمام الشاعر الذي تحس بالضعف بوجوده فقوتها قد تلاشت بمجرد وقوعها في حبه وهذا يفهم من خلال التمعن في قراءة البيت وكشف معانيه.

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص49.

[2] المصدر نفسه، ص56.

« إذا ضاقت الحال بالسيدات

أنا بحة الناي وقت الظهيرة »[1]

التركيب الإسنادي الذي بين أيدينا من قصيدة (إشاعات)، الخبر معرف بالإضافة (بحة) يتفاخر الشاعر بقوة شخصيته وجودة أشعاره حتى أنه يشبه نفسه بالناي الذي يجود بأحسن الأنغام ويطرب النفس مثلما تفعل أشعاره بسامعها خاصة منها وقت الظهيرة، وإذا ما دل هذا على شيء فهو يدل على ثبات ودوام ميزة جمال وروعة أشعاره.

« وأجبتها

أنا أجر الظل نحو الصوت »[2]

درة ديوان وعيناها والقصيدة التي أزهرت عبقا بعنوان (ما في حدا)، وهي في مدح النبي عليه الصلاة والسلام تعبر عن أشواق الشاعر للنبي، صور لنا البيت الشعري المدروس في الحوار الذي دار بينه وبين مرأة عن الرسول عليه الصلاة والسلام، فالمبتدأ جاء هنا ضمير منفصل يعود على المتكلم، أم الخبر فقد كان معرفا بالإضافة (أجر) ويرسم لنا وصفا لحال الشاعر وهو يربط بين صوت الصبية وظلها القادم من بعيد، وشوقه لدخول المدينة ولقاء الرسول وصحابته الكرام، وكأنه نسي أنه من غير زمانه، هذا ما جعل الخبر يدل على الثبات والدوام

الشكل الثالث: خبر(اسم استفهام) + مبتدأ (معرفة)

« يا قلبي حرام

ستقول لي:

((أين الدليل)) ؟ »[3]

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص162.

[2] المصدر نفسه ص169.

[3] المصدر نفسه، ص29.

البيت المستخرج من قصيدة (حوار متواتر بين قلبي والشاعر في) الخبر اسم استفهام أما المبتدأ فمفرد معرف (الدليل)، دار جدال حاد بين قلبه المفتون بحب النساء والشاعر المتدين المؤمن بأن هذا حرام وينافي شريعتنا الإسلامية، يسأل الشاعر في هذا الوضع نفسه أين الدليل أن هذا الحب حلال ومقبول في ديننا، والغرض من هذا الاستفهام التعجيز لأن الشاعر متيقن أن شريعتنا ترفض هذا الموضوع تماما، وهذا الثابت على الدوام وأمر لا متغير فيه لأنه من عند الخالق.

« واسوقفتها

وهي تمطرها بفصل من قبل:

أترى سيوصلنا

لأي نتيجة هذا الجدل ؟ »[1]

اشتد الحوار في قصيدة (قولي له) بين محبوبة الشاعر وصديقتها التي أخذت تهدئها بعد أن عرفت أن الشاعر يتغزل في أشعاره بفتاة أخرها غيرها، وتقول لها أن الشعراء عامة يتميزون بصفة التغزل بالنساء وكأن لهم شهرا زائدا على أشهرنا وهو الغزل، ثارت الأخرى بأنها لا تقبل هذا النوع من الحب البارد لكن في نفس الوقت هي تعشق الشاعر ولا تستطيع الابتعاد عنه خاصة بعد أن علمت أن أقوالها ستصله، فبدأت تتساءل لتنهي هذا الحوار الذي لا نتيجة منه فهو لا تستطيع الاستغناء عن حبه لكن في نفس الوقت غاضبة منه على أفعاله، وقد جاء المبتدأ هنا معرفا (الجدال)، ليدل الاستفهام على التعجب الذي يبقى ثابت في نفسها فهي متعجبة من فشل هذا الحوار العقيم.

« وسؤالهن

كيف حالك؟

ما الجديد ؟ »[2]

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص22.

[2] المصدر نفسه، ص37.

التركيب الاسنادي الوارد في البيت الأول من قصيدة (كيدكن عظيم)، الخبر اسم استفهام، والمبتدأ نكرة وهذا لا يعنينا في هذا الجزء بالذات بل يخصنا المعرفة منه، أما البيت الثاني فقد كان المبتدأ حرفا (ما) والخبر معرفا (الجديد)، دل الخبر في هذه الحالة على الثبوت والاستقرار أي أن هذا السؤال ثابت فعند اللقاء بشخص والتحدث إليه وجب علينا السؤال على حاله أولا وهذا سؤال ينتظر إجابة تدل على الدوام.

الشكل الرابع: مبتدأ (اسم إشارة) + خبر (معرفة)

ورد هذا الشكل في مواطن منها:

« **هذي صديقتك** الحسناء، ساذجة *** لا تفهم الأمر... أمر القتل بالصور »[1]

هذا البيت الشعري من قصيدة (قولي لها) المبتدأ هنا اسم إشارة يعود على (صديقتك) التي هي الخبر في هذا الموضع، وجاء هذا الأخير معرفا بالإضافة، يوحي إلى ثبات صفة الجمال في صديقتها التي لا تفهم في أمور الشعر والصور الشعرية القاتلة.

« **هذا أخونا**، غرور الشعر يقتله *** ومعجبات سنين البعد والسفر » [2]

ذكر هذا البيت من نفس القصيدة السابقة حيث جاء المبتدأ اسم إشارة يعود على الشاعر وحالته التي وضحت من خلال السياق والخبر معرفة دلت على غرور الشاعر بعد تأكده من جودة شعره وخبرته في هذا المجال، خاصة عند بوح هذه المرأة بخوفها من الوقوع في الإدمان على قراءة أشعاره ومن خلال هذا الشرح يمكننا أن نتأكد بأن الخبر جاء معبرا على ثبات صفة الغرور في الشاعر.

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص12.

[2] المصدر نفسه، ص12.

ثانيا- الجملة الاسمية البسيطة المنسوخة:

عرف النحاة النواسخ في قولهم: « مجموعة من الكلمات التي تدخل على الجملة الاسمية فتغير إعرابها فإذا قلت الشمس ساطعة، الشمس: مبتدأ مرفوع وساطعة خبر مرفوع، أما إذا قلت صارت الشمس ساطعة تغير إعراب الخبر من الرفع إلى النصب حيث ساطعة خبر منصوب »[1].

وهناك أشكال عديدة للجملة الاسمية المنسوخة البسيطة في الديوان على عكس الجملة الاسمية المركبة التي صعب علينا تحديدها من بين أمثلة الجملة البسيطة المركبة التالي: «كانت تقول لهن **ليست جميلة** *** بحجابك الشرعي أو بالبرقع »[2]

التركيب الإسنادي الوارد في هذا البيت من قصيدة (الأميرة المتحجبة) جاء المسند إليه ضميرا متصلا (التاء) والمسند (جميلة)، وقد أفادت ليس (الحرف الناسخ) النفي أي اتصاف الاسم بمعنى الخبر في الزمن الحالي على الإطلاق فخرجت الدلالة من الثبوت إلى التجدد بسبب دخول الناسخ.

« وبرغم **أني جوهري** بارع *** لو لم تكوني لؤلؤ لم تلمعي »[3]

أما التركيب الإسنادي الثاني فقد كان المسند إليه الضمير متصلا (الياء) يتعلق بالمتكلم والمسند (جوهري)، ودلالته هنا الثبوت والاستقرار بهو يؤكد أن هذه الفتاة جوهرة ثمينة بحجابها الشرعي الذي زادها روعة.

« من أسفل القدمين اشعر **أنني** *** **مغرومة** حتى مشابك مفرقي »[4]

هذا البيت أيضا جاء فيه المسند إليه ضميرا متصلا (الياء) والمسند(مغرومة) مفردا لتفيد هذه الجملة المنسوخة الثبوت والاستمرار، لأنها تدل على اتصاف اسمها بخبرها فالمتكلمة تصف لنا حبها للشاعر بكلمات تعبر على ما تشعر به في نفسها.

[1] محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي، مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت، ط1، 1996م، ص ص325، 326.

[2] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص49.

[3] المصدر نفسه، ص50.

[4] المصدر نفسه، ص95.

ثالثا- الجملة الاسمية المركبة:

1- تعريف الجملة الاسمية المركبة:

عرف ابن هشام الأنصاري الجملة المركبة في قوله: « وهي الجملة الاسمية ذات الخبر الجملة »[1].

كما عرفت على أنها: « ما يتضمن نواتين إسناديتين أو أكثر»[2] وتنقسم الجملة الاسمية المركبة إلى عادية ومنسوخة.

الشكل الأول: الخبر جملة فعلية:

ورد هذا الشكل في مواضع كثيرة في الديوان من بينها:

« نظراتها عادية وبسيطة *** **وأنا أميل** لمن تعجل مصرعي »[3]

التركيب الإسنادي الوارد في هذا البيت من قصيدة (الأميرة المتحجبة)، ورد فيه الخبر جملة فعلية (أميل) والفعل في هذه الحالة يدل على الحدوث أي حدوث فعل ميلان قلبه إلى هذه الفتاة والتجدد يكمن في أن الشاعر هنا يحاول أن يخرج على المعتاد بحبه لفتاة محجبة متدينة على عكس الشباب الذين يعشقون المتبرجة ولهذا حاول أن يعبر على أحاسيسه.

« **أنا لا أريد سوى مكالمة هنا** *** تقضي على ارتجافهن »[4]

أما البيت الثاني من قصيدة (عن متهمة تجمع أدلة الإثبات) فقد ورد المبتدأ ضميرا منفصلا (أنا) والخبر جملة فعلية (لا أريد)، والفعل هنا يدل على الحدوث أي وقوع فعل الرفض أو النفي من قبل المتكلمة فهي لا تريد أكثر من مكالمة من قبل الشاعر تريح قلبها المولع بحبه.

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوظيفي للثقافة والفنون، الكويت ط1، 2002م، ص29.

[2] محمد كراكبي، خصائص الشعري في ديوان أبي فراس الحمداني، المرجع السابق، ص155.

[3] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص49.

[4] المصدر نفسه، ص89.

« **زهراء تدهش** من يهز عصونها *** وتدور بين الناس بالأكواب »[1]

التركيب الإسنادي الوارد في هذا البيت من قصيدة(عينا امرأة سياسية) جاء فيها المبتدأ مفرد (زهراء)، أما الخبر (تدهش) كان جملة فعلية، عبر من خلالها الشاعر على النسب الشريف لابنة الرسول عليه الصلاة والسلام وخديجة بنت خويلد فاطمة الزهراء زوجة علي بن أبي طالب الزاهدة المتعبدة بهذا يكون الشاعر قد وظف رمزا عن العفة والشرف في قصيدته، ولهذا دلت الجملة الفعلية على الحدوث والتجدد.

الشكل الثاني: الخبر جملة اسمية:

ذكر هذا الشكل من الجملة الاسمية في مواضع قليلة في القصيدة هي:

« **أنا يا خطيرة شاعر متدين** *** منذ الصبا، تربية الكتاب »[2]

ورد الخبر في هذا التركيب الإسنادي جملة اسمية مكونة من مبتدأ ضمير منفصل (أنا)، والخبر (شاعر متدين) جملة اسمية، عبر من خلالها الشاعر على ميولاته الدينية وقلبه المتشبع بكتاب الله وسنة نبيه الكريم، طالبا من معشوقته أن تأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار، وبهذا تكون هذه الجملة الاسمية دالة على الثبات والدوام، أي ثبات ودوام مبادئه المترسخة في أعماقه.

« أني سألتك:

كيف هي الموصل الآن ؟ »[3]

جاء المبتدأ في هذا البيت الشعري اسم استفهام (كيف) والخبر جملة اسمية (هي الموصل الآن) بصيغة الاستفهام الذي يستدعي إجابة واضحة فهذا الاستفهام ثابت على الدوام عن السؤال على حال شخص ما بعيد كان أم قريب وبهذا تكون الجملة دالة على والدوام.

---

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص48.

[2] المصدر نفسه، ص47.

[3] المصدر نفسه، ص102.

الشكل الثالث: الخبر جملة موصولة:

ورد هذا الشكل في مواطن معدودة في ديوان وعيناها من بينها:

« **ذاك الذي أفتى الشيوخ بمنعه** *** لضعيفة، أو ذات قلب مرهق »[1]

ورد في هذا التركيب الإسنادي المبتدأ اسما موصولا (ذاك) أما الخبر فجملة موصولة (الذي أفتى الشيوخ بمنعه)، والاسم الموصول (الذي)، وجاءت الجملة دالة على الثبات واستقرار قوة شخصية الشاعر الظاهرة في أشعاره والذي نصح الكبار السن وأصحاب التجارب في الحياة بأن لا تقترب منه فتاة ضعيفة بريئة صاحبة تجارب قليلة لا تعرف التعامل مع هذا النوع من الشخصيات الرجالية.

« **أنت الذي أوقعتني في ورطة** *** ما كنت أسقط في الهوى لولاكا »[2]

ورد المبتدأ ضميرا منفصلا (أنت)، أما الخبر فجملة موصولة (الذي أوقعتني في ورطة)، بحيث دلت هذه الجملة الاسمية على ثبات ودوام الوضع الذي تعيشه هذه الفتاة جراء وقوعها في حب الشاعر الذي بنسبة لها ورطة كبيرة كونها فتاة قوية لم ينحني قلبها لشاب من قبله قط.

وفي نهاية هذا الفصل يمكننا القول أن هذه الدراسة الأنماط الجملية للجملة الاسمية، وأشكالها التي تندرج تحتها، فتبين أن الجملة لا تخرج عن دلالة الاستقرار والثبوت والدوام في جميع حالاتها عدا في حالة دخول النواسخ عليها التي تكسبها الزمن، فتخرج من الثبوت والاستقرار إلى الحدوث والاستمرار وهذا الأخير هو دلالة الجملة الفعلية وبالتالي قد تخرج الجملة الاسمية عن دلالتها إلى دلالة الجملة الفعلية.

[1] محمد جربوعة، وعيناها، المصدر السابق، ص96.

[2] المصدر نفسه، ص90.

خاتمة

بعد دراستنا لهذه المدونة وبالتحليل والقراءة توصلنا إلى مجموعة من النتائج، في ديوان "محمد جربوعة" وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ديوان وعيناها نموذج حي على جمال الشعر الجزائري خاصة بما يحمله في طياته من صور من حياة الشعر اليومية بالإضافة على الناحية الدينية التي يزخر بها أشعر كادت أن تكون صوفية.
- تدخل على الجملة عوارض مختلفة تسهم في إثراء دلالتها البلاغية حسب السياق الذي ورد فيه وهذا ما تبنيناه من خلال بعض النماذج من ديوان محمد جربوعة وعيناها.
- دلالة الجملة الاسمية هي الاستقرار والثبوت وتخرج عن هذه الدلالة إلى التجدد والاستمرار عند دخول النواسخ عليها، وكذا عند ورود خبرها جملة فعلية.
- كل نمط للجملة الاسمية يندرج تحته مجموعة من الأشكال(النمط الثاني:
المبتدأ(معرفة) + الخبر(معرفة)من بين الأشكال التي تندرج تحته نجد الشكل الأول:
المبتدأ(مفرد) + الخبر(مفرد))، هذه الأشكال كلما تغيرت دلالة الجملة حسب السياق الذي وردت فيه وهذا ما وجدناه في ديوان وعيناها.
- تنوع المبتدأ في الجملة الاسمية البسيطة من مبتدأ مفرد إلى ضمير منفصل إلى اسم إشارة....
- تنوع الخبر في الجملة الاسمية المركبة من جملة اسمية وفعلية وموصولة والخبر الأكثر ورودا، والذي يطغى على الديوان هو الخبر جملة فعلية
- الخبر الجملة الاسمية كان الغالب في مبتدئه ضميرا منفصلا.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

المصادر والمراجع :

1. إبراهيم إبراهيم بركات، **النحو العربي**، دار النشر والتوزيع للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2007م.
2. أحمد محمد عبد الراضي، **نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية**، القاهرة، مصر، 2008م.
3. تمام حسان، أصول **الدراسة الإبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب**، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2000م.
4. ابن جني، **الخصائص**، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، لبنان، (دط)، (دت).
5. جون ليونز، **نظرية تشومسكي اللغوية**، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الجامعة الإسكندرية، مصر، (دط)، 1995م.
6. الزمخشري (أبو القاسم جار الله)، **المفصل في صنعة الإعراب**، تح: خالد إسماعيل حسان، مكتبة الأداب، القاهرة، مصر، ط1، 1427هـ/2006م.
7. ابن سراج، **الأصول في النحو**، تح : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط4، 1420هـ/1999م.
8. سيبويه عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (دط)، 1408هـ/1988م.
9. عباس حسن، **النحو الوافي**، دار المعرفة، مصر، ط3، 1966م.
10. عبد الحميد السيد، **دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية التراكيب النحوية والدلالية علم النحو والمعاني**، دار حامد للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

11. عبد الرحمان أيوب، **دراسات نقدية في النحو العربي**، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، (دت).
12. عبد السلام المسدي، **اللسانيات وأسسها المعرفية**، الدار التونسية للنشر والتوزيع، الجزائر، (دط)، 1986م.
13. عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (دط)، 1402هـ/1981م.
14. على أبو المكارم، **الجملة الاسمية**، المؤسسة المختارة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007م.
15. ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، الأردن، 1430هـ/2009م.
16. الفراء، **معاني القرآن**، تح محمد علي النجار، دار السرور، (دب)، (دط)، (دت).
17. كريم حسين ناصح الخالدي، **نظرية المعنى في الدراسات النحوية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1427هـ/2006م.
18. مبارك مبارك، **قواعد اللغة العربية**، دار الكتاب العالي، بيروت، لبنان، ط3، 1992م.
19. المبرد، **المقتضب**، تح : عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، 1415هـ/1994م.
20. محمد أسعد النادري، **نحو اللغة العربية**، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، (دط)، 2007م.
21. محمد جربوعة، **وعيناها**، البدر الساطع للطباعة والنشر، (د ب ن)، ط1، 2013م.
22. محمد سليمان ياقوت، **النحو التعليمي**، مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت، ط1، 1996م.
23. محمد كراكبي، **خصائص الخطاب الشعري في ديوان أبي فراس الحمداني**، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003م.

24. مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط3، 1994م.

25. منصف عاشور، **التركيب عند ابن المقفع في مقدمات كليلة ودمنة**، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1982م.

26. ابن منظور، **لسان العرب**، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط 1، 2005م، (مادة ج م ل).

27. ميشال زكريا، **الألسنية التوليدية والنحوية وقواعد اللغة العربية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ/1986م.

28. ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوظيفي للثقافة والفنون، الكويت ط1، 2002م

29. ابن يعيش، **شرح المفصل**، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2001م.

المذكرات والرسائل الجامعية :

30. سلاف بخوش، **الجملة الفعلية وأنماطها في شعر أبي تمام "أنموذجاً"**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2016/2015.

ملاحق

1- السيرة الذاتية للشاعر محمد جربوعة:

محمد جربوعة التميمي: صحفي شاعر أديب ومفكر سياسي ومدون جزائري من مواليد 20 أوت1967 ، محمد جربوعة من مواليد 1967 بالجزائر، بقرية صغيرة تسمى الثنايا واقعة بين مدينتي صالح باي وعين آزال، الملحقتين بتابعية ولاية سطيف بالشرق الجزائري. عاش طفولته في مدينة عين أزال التي تلقى تعليمه في مدارسها، عمل مذيعا في بعض الإذاعات العربية وأشرف على العديد من الصحف العربية. يعد محمد جربوعة من أشهر المفكرين الجزائريين المدافعين عن العروبة في الجزائر والعالم العربي، كرس قلمه ولسانه للذود عنها مما أدى إلى إقحامه في صراعات عديدة مثل منعه من أداء فريضة الحج بسبب قصيدة شعرية تهجوا ولي العهد السعودي بن سلمان إضافة لمعارضته الشديدة للموالين للأنظمة السياسية لكل من تركيا والإمارات وقطر وإيران ومن رواياته التي صدرت في السعودية: غريب، خيول الشوق، المجنون مؤلفاته السياسية نقد التجربة الإعلامية الإسلامية، محاكمة الجماعات الإسلامية على ضوء السيرة النبوية.

صورة الشاعر محمد جربوعة

https://alyuom7.blogspot.com/2012/11/blog-post_2203. html

2- الواجهة الأمامية لديوان وعيناها

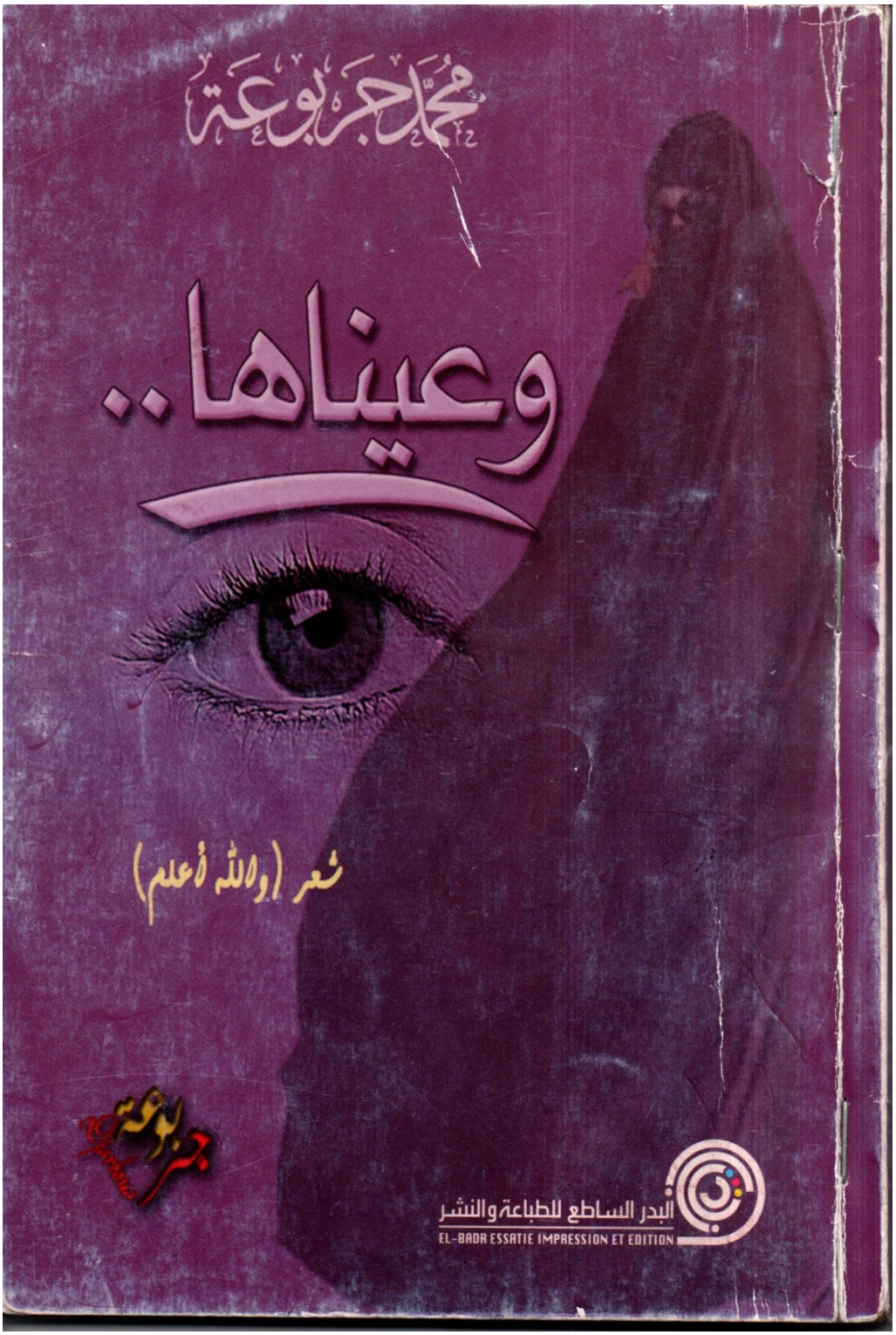

3- الواجهة الخلفية لديوان وعيناها

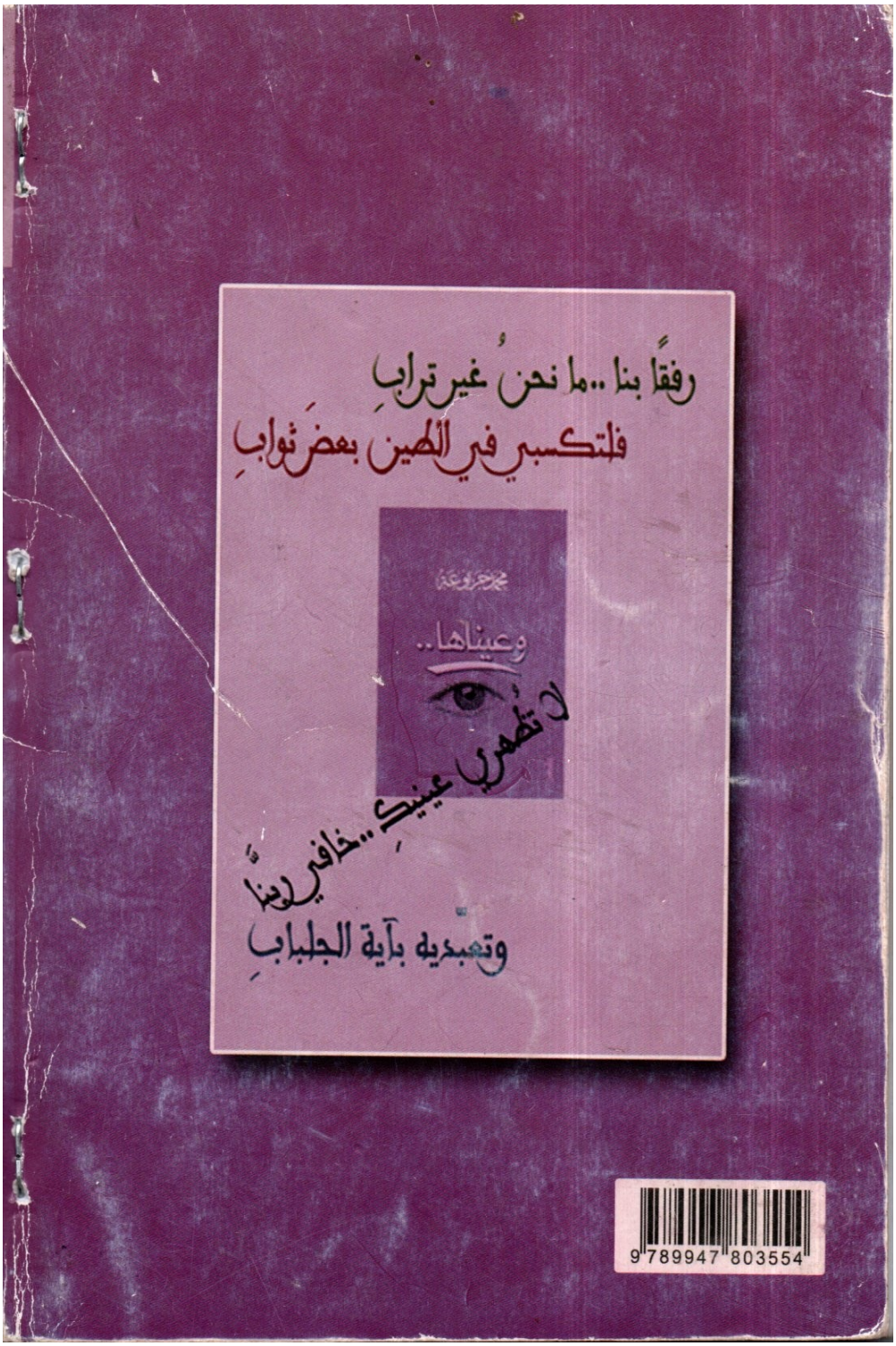

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ – ب
ماهية الجملة الاسمية	
أولا– مفهوم الجملة الاسمية	5
1– لغة	5
2–اصطلاحا	6
أ–عند العرب	6
ب–عند الغرب	7
ثانيا– أقسام الجملة	9
1–الجملة الاسمية	9
2–الجملة الفعلية	9
3–الجملة الظرفية	10
4–الجملة الشرطية	11
ثالثا– عوارض بناء الجملة	12
1–الحذف والذكر	12
2–التقديم والتأخير	13
3–الفصل والوصل	14
رابعا– الجملة الاسمية مفهومها وخصائصها	15
1–مفهوم الجملة الاسمية	15
2–خصائص الجملة الاسمية	16
خامسا– أركان الجملة الاسمية	17
1–المبتدأ	17
2–الخبر	19

أنماط الجملة الاسمية ودلالتها في ديوان "وعيناها"	
أولا- الجملة الاسمية البسيطة	22
1-الجملة البسيطة العادية	22
-النمط الأول: المبتدأ(معرفة) + الخبر(نكرة)	22
الشكل الأول: المبتدأ(مفرد) + الخبر(نكرة)	22
الشكل الثاني: المبتدأ(ضمير منفصل) + الخبر(نكرة)	24
الشكل الثالث: المبتدأ(اسم إشارة) + الخبر(نكرة)	26
الشكل الرابع: المبتدأ(مفرد) + الخبر(شبه جملة)	27
-النمط الثاني: المبتدأ(معرفة) + الخبر(معرفة)	30
الشكل الأول: المبتدأ(مفرد) + الخبر(مفرد)	30
الشكل الثاني: المبتدأ(ضمير منفصل) + الخبر(معرفة)	31
الشكل الثالث: المبتدأ(اسم استفهام) + الخبر(معرفة)	33
الشكل الرابع: المبتدأ(اسم إشارة) + الخبر(معرفة)	34
ثانيا- الجملة الاسمية المنسوخة	36
ثالثا- الجملة الاسمية المركبة	38
1-مفهوم الجملة الاسمية المركبة	38
الشكل الأول: الخبر جملة فعلية	38
الشكل الثاني: الخبر جملة اسمية	39
الشكل الثالث: الخبر جملة موصولة	40
خاتمة	42
قائمة المصادر والمراجع	44
ملاحق	48
فهرس الموضوعات	52

ملخص:

حاولنا دراسة الجملة الاسمية في ديوان "وعيناها" للشاعر الجزائري محمد جربوعة، حيث توقفنا عند أهم النقاط التي تشتملها الجملة العربية عموما والعوارض التي تطرأ عليها، متجهين إلى صلب الجملة الاسمية وكل ما يتعلق بها من خصائص وأنماط وأشكال ودلالات خفية حاولنا إبرازها للقارئ فتبين أن الجملة الاسمية لا تخرج عن دلالة الاستقرار والثبوت والدوام، في جميع حالاتها عدة في حالة دخول النواسخ عليها فتكسبها الزمن، وتخرج إلى الحدوث والتجدد والاستمرار، وهذا الأخير هو دلالة الجملة الفعلية، بالإضافة إلى تنوع الخبر في الجملة الاسمية من خبر مفرد إلى جملة اسمية إلى فعلية، إلى جملة موصولة.

Summary **:**

We tried to study the nominal sentence in Diwan and its eyes by the Algerian poet Muhammad Jarboua, where we stood at the most important points included in the Arabic sentence in general and the symptoms that occur to it, heading to the core of the nominal sentence and everything related to it of characteristics, patterns, forms and hidden connotations we tried to highlight to the reader, so it turns out that the nominal sentence does not It departs from the indication of stability, stability, and permanence, in all its cases, except in the case of transcribers entering it, thus gaining it time, and exiting to occurrence, renewal and continuity, and the latter is the indication of the actual sentence, in addition to the diversity of the news in the nominal sentence from a single report to a nominal sentence to a verb sentence, to a sentence connected .